قصيـــدة:

مَنْ غَابَ عَنْ لَفَحَاتِها

شعر / فهد أحمد الجباوي

هَـذِي سَرايـانـا تُغـذُّ السَّيْرَ في سَفَـرٍ طَـوِيلْ
تَمْشِي علَى صُمِّ الصِّفـاحِ بِـلا صُراخٍ أوْ عَـوِيلْ
وتَنُـوشُهـا زُرْقُ السِّهـامِ بِكُلِّ فَـجٍّ أو سَبِيلْ
لا تَسْتريـحُ مـنَ السُّرَى، ولا بِهَا جـرةٍ تَقِيـلْ
تَمْضِي بِأيْـديها المَشَـاعِلُ مِنْ سَنـا شَمْسِ الـرسـولْ
تَشْـدُو بِلَحْنِ الحقِّ، فـالـدُّنْيـا مُـرَنَّحـةٌ تَمِيلْ
يَمْضِي العَـزِيـزُ بَـرَكْبِهَـا، وَيُكَبُّ لِـلأرضِ الـذَّلِيلْ
أفَتُبْصِرُونَ جِهـادَهُـمْ، أمْ فَـوْقَ أعْيُنِكُـمْ سُـدُولْ
يـا قَـوْمُ طـالَ سُبَـاتُكُمْ، وحُتُـوفُكُمْ في أنْ يَطُـولْ
فـالشَّمْسُ في رَأْدِ الضُّحَى، تَغْشَـى الـرَّوَابِي والسُّهـولْ
والخيـلُ تَمْرحُ في أعِنَّتِهـا، وَيُطْـرِبُهَا الصَّهِيـلْ
ويُـزَلْـزِلُ الآفـاقَ تكْبيرٌ يُـرَدِّدُهُ الـرعيلْ
قُـومُـوا اسْمَعُـوا يـا مَنْ تَخَلَّفْتُمْ، فَـذَا قَـرْعُ الطُّبُـولْ
هـذِي مَشَـاهِـدُ في سَبِيلِ اللهِ والمَجْـدِ الأثيلْ
مَنْ غَـابَ عَنْ لَفَحَـاتِهَا وَارْتَـاحَ لِلظِّـلِّ الظَّلِيلْ
سَيَظَلُّ تَكْـوِيـهِ نَـدَامَتُـهُ إلى يَـوْمِ الـرَّحيلْ
حتـامَ هـذا الشُّحُّ بـالأمـوال والـرُّوحِ النَّـزيلْ
تَبْغُـونَ نَصْراً، فِي سَـلاسَتِـهِ كَـرَشْفَـةِ سَلْسَبِيلْ
إنْ كـانَ هَـذا ظَنُّكُمْ فـاشْقَـوْا إلىَ زَمَـنٍ طَـوِيلْ